المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية
إحاطة استراتيجية



إحاطة استراتيجية · EOSP-2026-157

شرايين أوروبا تحت البحر: ميثاق لأمن الكابلات والإصلاح

حماية الاتصال والقدرة على التعافي في بنية تحتية عالمية مترابطة.

روما · أغسطس 2026
إصدار عام · أُعدّ لصنّاع السياسات والأوساط الدبلوماسية
صادر عن المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية

شرايين أوروبا تحت البحر: ميثاق لأمن الكابلات والإصلاح

حماية الاتصال والقدرة على التعافي في بنية تحتية عالمية مترابطة.

التقدير التنفيذي

> لا يكفي مراقبة الكابلات البحرية؛ فالصمود الحقيقي يتطلب قدرة سريعة على تحديد العطل وتأمين الوصول والإصلاح وإعادة توجيه الحركة ضمن شراكة عامة خاصة.

النتائج الرئيسية

- قدرة الإصلاح العالمية محدودة وموزعة بصورة غير متوازنة.
- تخلق الملكية والتشغيل العابر للحدود فجوات في المسؤولية.
- البدائل الرقمية لا تلغي نقاط الاختناق المادية.
- التعاون مع الحلفاء والشركات شرط للتعافي السريع.

منظومة استراتيجية للبنية التحتية

تصل كابلات الاتصالات والربط الكهربائي اقتصادات أوروبا وجزرها ومراكز بياناتها بالشركاء. وقد ينجم الضرر عن حادث أو جريمة أو حملة هجينة. لذلك تكون الأولوية للأدلة والاستمرارية واستعادة الخدمة، لا للتسرع في تحديد المسؤولية. وتدمج الصورة التشغيلية المشتركة إنذارات المشغلين والتتبع البحري ورصد قاع البحر والمعلومات الاستخبارية، وفق ضوابط وصول صارمة.

الإصلاح جزء من الردع

يكتسب الخصم نفوذاً حين تتباطأ استعادة الخدمة أو تصبح موضع خلاف سياسي. وينبغي حصر سفن الإصلاح ومستودعات الكابلات والكوادر والتأمين والجمارك وتصاريح الوصول عبر الأحواض البحرية. وتختصر العقود والبروتوكولات المعدة مسبقاً زمن التعطل، وتوضح أن الضرر المادي لن يحقق أثراً استراتيجياً دائماً.

ميثاق مع المشغلين والشركاء

ولا تستطيع السلطات العامة إدارة قدرة الكبلات على التكيف دون وجود مالكين ومشغلين لمحطات الهبوط وشركات شحن وشركاء خارجيين موثوق بهم. ويتعين على الاتفاق الأوروبي أن يحدد الإخطار بالحوادث، وتبادل المعلومات المحمية، والمساعدة المتبادلة، والتمارين. كما ينبغي له أن يدعم الطرق البديلة عبر البحر الأبيض المتوسط، والقطب الشمالي، والبحر الأسود، حيث تكون قابلة للاستمرار تجارياً واستراتيجياً.

بروتوكول للحوادث العابرة للحدود

وتتطلب الساعات الأولى من حادث الكابل حماية الاتصالات، وضبط الأدلة، وسلطة متفق عليها لتنسيق الاستمرارية.

وينبغي أن يظل المشغلون مسؤولين عن الاستجابة التقنية، بينما تقوم السلطات الوطنية بتنسيق أولويات الأمن والوصول والخدمات الأساسية، وينبغي أن يحدد بروتوكول مشترك للحوادث الإخطار وتصنيف المعلومات والاتصال بالولايات القضائية الشريكة وحفظ الأدلة والاتصالات العامة، وينبغي أن يسمح بالسير السريع في عملية الاستعادة دون المساس بإجراء تحقيق لاحق.

لا تعتمد جاهزية الإصلاح على توافر السفن وحده؛ فالعقود وقطع الغيار والوصول إلى محطات الإنزال والجمارك وتصاريح الأطقم والطقس تحدد التعافي. وتختبر التمارين السلسلة كاملة لتحديد كيف قد يمتد عطل محلي إلى الخدمات المالية أو الإدارة العامة أو الطاقة أو الدفاع.

- حفظ قوائم اتصال مأمونة بين المشغلين والحكومات وتحديد عتبات الإخطار.
- الاتفاق مسبقاً مع الدول المجاورة على الجمارك والوصول وحفظ الأدلة.
- قياس زمن التعافي من اكتشاف العطل إلى استعادة الخدمة، لا مدة أعمال الإصلاح وحدها.

توصيات السياسات

- إنشاء خلية أوروبية مأمونة لتنسيق حوادث الكابلات وإصلاحها.
- إعداد سجل متحقق منه لسفن الإصلاح والمستودعات والتصاريح وقطع الغيار الحرجة.
- اختبار تعطل كابلات متعددة في شبكات الاتصالات والطاقة.
- استخدام التمويل الأوروبي لدعم مسارات ونقاط وصول متنوعة فعلياً.
- الاتفاق على بروتوكولات سريعة بين القطاعين العام والخاص لحفظ الأدلة وتحديد المسؤولية.

مؤشرات المتابعة

- مدة تعبئة قدرات الإصلاح.
- تنوع نقاط وصول الكابلات إلى اليابسة.
- الإبلاغ المشترك عن الحوادث.
- توافر المكونات المتخصصة.

نطاق الورقة والمنهج التحليلي

تقيّم الورقة الخيارات المطروحة وفق الصلاحيات المؤسسية والقدرة على التنفيذ والاستدامة السياسية ومصالح الشركاء المتأثرين. وتوضح الظروف التي تستوجب مراجعة التوصيات.

يستند التحليل إلى مراجعة منهجية للوثائق المؤسسية الرسمية والمصادر الأولية الراهنة، ويميز بين القرارات الرسمية والوقائع المثبتة من جهة، والتقدير المؤسسي والاستشراف من جهة أخرى. كما تُختبر التوصيات وفق الصلاحيات، والقدرة على التنفيذ، والتوقيت، والاستدامة السياسية، ومصالح الشركاء الخارجيين.

لا تتيح المصادر العامة الاطلاع على بيانات الجاهزية السرية أو المعلومات التعاقدية الحساسة تجارياً أو المداولات الدبلوماسية غير العلنية. لذلك ينبغي للسلطات المختصة تحديث الأرقام المتغيرة زمنياً والتطورات القانونية قبل اتخاذ أي قرار تنفيذي.

المنهج والمصادر

توفر المصادر أدناه الأساس العام الذي تستند إليه هذه الورقة. وتبقى التفسيرات والتوصيات من مسؤولية مديرية البحوث. المصادر العامة الرئيسية:

- الاتحاد الأوروبي — خطة عمل أمن الكابلات

النشر الأول: أغسطس 2026. النسخة المنقّحة: 4 سبتمبر 2026. تحمل النسختان العربية والإنجليزية الرقم المؤسسي نفسه.

المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية
«...منصة أوروبية مستقلة للحوار في السياسات الدبلوماسية والاقتصادية والاستراتيجية، مقرها روما ومسجلة في ثلاث ولايات قضائية أوروبية.»

روما

© 2026 المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية، روما. يجوز الاستشهاد بهذه الورقة مع ذكر المصدر.